http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1638) السنة السابعة - الاثنين (26) تشرين الاول 2009

بيانو بياتريس اوهانسيان

علي عبد الامير عجام

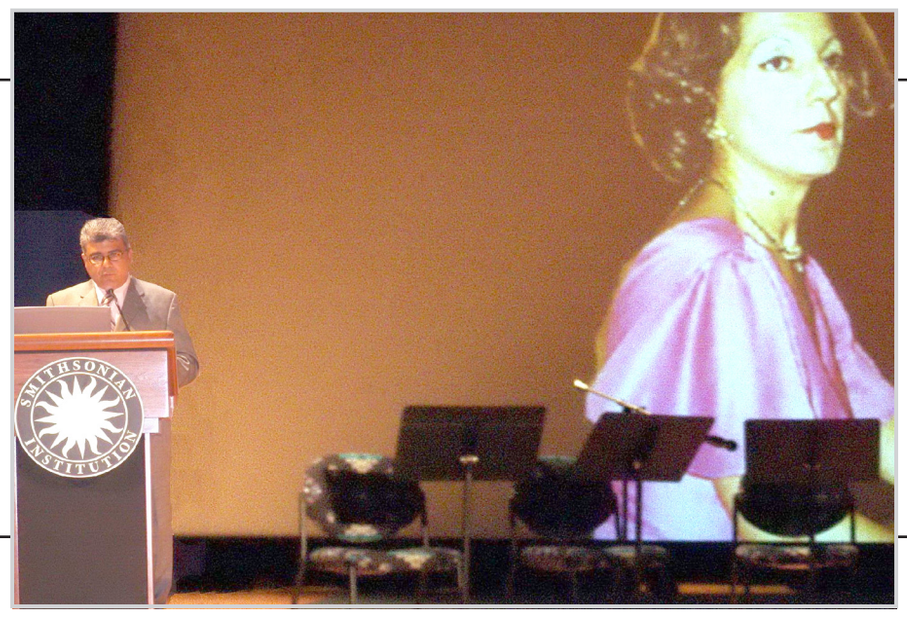

ما ان تنتهي مقطوعة "الفجر" التي كتبتها عازفة البيانو والمؤلفة العراقية الارمنية الاصل بياتريس أوهانسيان، حتى تبرز كلمة واحدة من السامع توجز جوهر المقطوعة وتأثيرها: مدهش.
ان الامر ليس مجرد تقنية عالية في التعامل مع لوحة المفاتيح في الآلة التي أسرت ابنة بغداد، بل هي مسألة التعبير العميق التي لطالما كانت علامة على الموهبة الكبيرة لأوهانسيان، ليست كعازفة بيانو وحسب بل، بوصفها مؤلفة موسيقية أيضا. انها ايضا تقدم مثالا على ان الموسيقيين من دول الشرق ليسوا مجرد عازفين جيدين، بل يمكن ان يكونوا مؤلفين محترمين لمقطوعات تقع في صلب نسيج الموسيقى "الكلاسيكية" الغربية.

وانطلاقا من هذا المدخل كان للراحلة أوهانسيان التي توفيت قبل فترة في الولايات المتحدة، تأثيرها الفاعل في تعزيز الموسيقى الكلاسيكية الغربية في العراق "في الموسيقى الكلاسيكية الغربية ، كنت أول موسيقي عراقي يواجه الاوروبيين بطريقة محترفة" ، وكانت محقة تماما في قولها، خاصة عندما نعلم أن بياتريس ولدت فيما كان العراق بدأ للتو اهتماما عميقا في فنون العالم الغربي وثقافته.

كانت في المدرسة الابتدائية عندما تم انشاء معهد الفنون الجميلة في عام ١٩٣٦ ، وتقدمت بطلب للانضمام اليه في وقت لاحق، ورفض طلبها لأنها كانت صغيرة جدا "كانت شروط القبول في المعهد تقضي بأن يكون الطالب حائزاً على شهادة الدراسة الإبتدائية، وأن يقل عمره عن ١٣ سنة. هنا تقول بياتريس: دخلتُ إلى المقابلة أمام لجنة المعهد المكوَّنة من الأساتذة الشريف محيي الدين حيدر، مدير المعهد، وحنا بطرس، معاون المدير، وأستاذ البيانو الروماني جوليان هرتز. قدّمني الأستاذ حنا واصفاً إياي بـ "شوبان الموهبة المبكرة" معزّزاً طلب إنتمائي للمعهد، كوني موهوبة في العزف. قدمتُ عدداً من القطع والتمارين أمام اللجنة بشكل جيد، فنالت إستحسانها. لكن اللجنة وجدت عائقاً أمامي لقبولي في المعهد بسبب صغر السِن، وكوني لا أزال تلميذة إبتدائية. وبتدخل تشجيعي من الأستاذ حنا بطرس، تم قبولي إستثناءً من شرط العمر. وهكذا بدأت الدراسة الفنية بالشكل العلمي الجيد على يد الأستاذ الروماني جوليان هرتز، وتخرجتُ في العام ١٩٤٤، بدبلوم فن عالٍ بدرجة إمتياز". وقبل الثانية عشرة من العمر كانت الصغيرة اوهانسيان تقدم حفلات أسبوعية في محطة إذاعة بغداد!

موسيقى وحرية

لا شيء يعبر عن حركة المرأة العراقية نحو الحرية والحقوق ، مثل نشاط المرأة العراقية في مجال الموسيقى، حيث بالامكان اكتشاف عشرات المغنيات والموسيقيات في العراق للفترة من الاربعينيات حتى الثمانينيات من القرن الماضي. نساء موهوبات لم يعكس نشاطهن الفني مجرد جوانب الحرية والمساواة ولكن أيضا كان يعكس جانبا من عملية تحديث بلدهن. وانطلاقا من هذا فان بياتريس أوهانسيان المستنيرة تضيء لنا مسار امرأة عراقية تتطلع نحو الحرية والحقوق. فهي نشأت في ظروف عندما كانت الحكومة العراقية خلال العهد الملكي توفر المنح الدراسية لتعلم الفنون الادائية ، وهو ما سمح لها بالدراسة في الأكاديمية الملكية للموسيقى بلندن. ومن هناك توجهت إلى نيويورك للدراسة في مدرسة جوليارد للموسيقى. أخيرا عادت إلى العراق في عام ١٩٦١ لتصبح العازفة الرئيسية للبيانو في الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية.

العراق والانتماء العراقي لم يكونا خيارا ثانيا لها رغم انها ولدت في بغداد لأبوين ارمينيين،فالأب والأم فرا من الإبادة الجماعية للأرمن عندما كانا صغارا. والدها كان عمل محاسبا في شركة النفط ، وهو ما عنى أن تعيش العائلة بشكل جيد وسط تشجيع والدها وأشقائها لها في دراسة الموسيقى. من هذه النقطة اتخذت بياتريس البيانو كوسيلة للتعبير عن حياتها وبلدها.

واذ نتوقف كي نلقي نظرة على حياتها عندما زارت شقيقها في ولاية مينيسوتا الاميركية العام ١٩٥٩. نجد عبارتها المؤثرة : "الجميع قال لي عليك البقاء في أميركا ، ولكن صوت داخلي قال لي يجب أن اعود إلى العراق وتعليم ابناء بلدي حب الموسيقى. الموسيقى الكلاسيكية كانت للتو قد عرفت في العراق، وانها بحاجة الى اشخاص مثلي هناك للعمل على ازدهارها ". في العام ١٩٥٩ حزمت حقائبها على متن السفينة "كوين ماري" وأبحرت الى لندن ، ومن ثم الى العراق.

بيانو في ليالي الصواريخ

الحدث الأكثر إثارة في حياة بياتريس، جاء في العام ١٩٨٠ ، عندما كتبت أول مقطوعة موسيقية غربية بتاثير الحرب وهواجسها، فهي كانت تكتب عملها وتعزفه على ضوء الشموع بسبب فرض التعتيم ليلا في الستة أشهر الأولى من الحرب العراقية الايرانية ، وتتألف بياتريس التي تمارسها أضواء الشموع. وما ان اكتملت المقطوعة، حتى تم توزيعها للاوركسترا، وعزفها، وبثها عبر التلفزيون. نجاحها في تأليف المقطوعة تلك شجعها على كتابة سبعة اعمال أخرى بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٤، حيث الحياة بدأت تضيق بسبب صواريخ "عاصفة الصحراء" والهجمات اللاحقة، لكن ذلك لم يكن قد اوصل الظروف حدا من السوء بحيث يدفعها هي وشقيقتها سيتا الى مغادرة البلاد، بل استمرت باحياء حفلات موسيقية داخل البلاد وخارجها. وكان عرضها الفني الأخير في العراق حمله العام ١٩٩٤ ، عندما شاركت للسنة الخامسة على التوالي ، في مهرجان بابل الدولي . هناك ، وجدت بياتريس اوهانسيان نفسها تعبر امواجا من الزمن لتحط في واحد من المعابد البابلية وبدلا من العزف على البيانو كانت تعزف على القيثارة الذهبية العراقية القديمة انغاما كونت مقطوعتها "مقدمة لحمورابي" ، التي استلهمتها من اول واضع لشريعة قانونية في تاريخ البشرية: حمورابي.

في العام ١٩٩٤ تبدو بياتريس في الاتجاه المناقض تماما لما اقدمت عليه في العام ١٩٥٩، فهي اذا كانت رفضت البقاء في اميركا كي تلبي "نداء العودة العميق الى العراق"، لكنها تجد نفسها بعد ٤٥ عاما تصطحب شقيقتها للانتقال إلى الولايات المتحدة والعيش مع شقيقهما. بياتريس لم تكن قادرة على ان تحمل الكثير معها، فاخذت ما يعني لها ملامح من انجازها الانساني والفكري: برامج حفلاتها القديمة والميداليات والاوسمة والجوائز التي استحقتها عن اكثر من خمسين عاما من الموسيقى في وطنها، لكنها تركت وراءها صديقها المخلص: بيانو كبيراً من نوع "شتاينواي" ، أودعته عند اناس تثق بهم على امل استعادته يوما ما.

في اميركا أصبحت نوعا من السفير الثقافي العراقي ، وغالبا ما تمكنت من خلق صداقات حيث فشل الساسة، عزفت في فرقة اوركسترالية خاصة بولاية مينيسوتا، وخبرت اناملها مفاتيح بيانوهات كثيرة، الا ان الاشواق لم تخفت للبيانو خاصتها، وبدأت منذ فترة اتصالات مع اميركيين وعراقيين كي يسمحوا لها بنقل حياتها العراقية وقد اختصرت في بيانو مودع عند اصدقاء ببغداد. طالت الاتصالات وتعددت الاعتراضات، الا ان البيانو الذي كانت قديسة الموسيقى الرفيعة في بغداد قد ابدعت عليه احلى الانغام، بدأ رحلة الخروج من صمته كي يفرح ثانية بالاصابع الندية التي اغوته وداعبته كثيرا. وفيما كنت اقول في حفل اقامته بواشنطن مؤسسات اميركية وعراقية بعد ايام على وفاة العازفة والمؤلفة الموسيقية : "بياتريس ...لإيمانك الى الابد بالعراق ، لاستعدادك العالي بالتضحية ، أرقدي بسلام فانت كنز وطني للعراق ، وكتب التاريخ والموسيقى العراقية ستخلدك"، وما ان انهيت كلمتي حتى ابلغني القنصل الثقافي في السفارة العراقية بواشنطن، د . هادي الخليلي بان بيانو بياتريس اوهانسيان وصل من بغداد قبل ايام.. حينها كانت صاحبة "الفجر" ترقد في مقبرة، لا اصابعها رقت على البيانو من جديد، ولا المفاتيح غنت شوقها بعد انتظار.

شاعر وناقد موسيقي عراقي مقيم في اميركا والنص مكتوب اصلا بالانجليزية وقدم خلال احتفاء اقامته الملحقية الثقافية العراقية بواشنطن تكريما للراحلة.

ليس وداعا محمد عارف

علي النجار

ليس فقدان المبدع سوى نبوءة لولادة جديدة، لكنها وفي كل الأحوال سوف تبقى ولادة عسيرة بما تحمله من مواصفات ربما تعيد للذهن سيرة الفقيد بتلاوين جديدة. فقدان فرسان الرعيل التشكيلي العراقي الحديث الأول وفي أزمنة متقاربة يشكل خسارة مضافة لخساراتنا الثقافية والإنسانية التي لا تزال تستنزف ما تبقى من الإرث الحداثي العراقي. والفنان محمد عارف كما سابقيه في الرحيل للعالم الآخر شاكر حسن آل سعيد وإسماعيل فتاح الترك وسعد شاكر وقبلهم كاظم حيدر تركوا بعد رحيلهم إرثا هو في معظمه أساطير خلت من وثائقيتها بعد كم الخراب الذي لحق بنتاجهم في زمن التحولات الدراماتيكية السياسية وسطوة ثقافة السلب الهمجية. حسنة محمد عارف تكمن في ورعه الثقافي الذي أورثه رقة هي غريبة بعض الشيء عن الوسط التشكيلي المشاكس. رقة تلبست نتاجه أيضا بفائضها الوجداني. وداعته أبعدته عن مغامرات بعض أقرانه الحداثوية حد نهاياتها القصية والممكنة حسب مهارات تصوراتهم، لكنها لم تسلبه عوالمه الأخرى التي غابت عن معظم البحث التشكيلي العراقي. عوالم الأسطورة حينما تغوص في عمق الوقائع المتغافل عنها. وقائعه الخاصة لم تنفصل عن وقائع التاريخ الحداثي الكردستاني في بعض من تصادمات تواريخه ومحيط غير محايد.

إن تشكلت الحداثة التشكيلية العراقية عبر خطوط طول وعرض التشكيل الحداثي العالمي. فان التجربة الواقعية الاشتراكية لم تترك سوى بصمات قليلة على منجزه. وأفضل ممثليها(رغم تحفظي على استنساخ التجربة) هو محمد عارف. إذ أن خريج الاتحاد السوفيتي السابق الآخر(شمس الدين فارس) اغتيل مبكرا. أما ماهود احمد، فرغم دراسته الفن في هذا البلد إلا أن نتاجه مغرق بتأثيرات الرسوم الجدارية المكسيكية رغم ما علق بها من تأثيرات ثقافية لمنشأ دراسته السوفيتية. لقد استخلص محمد عارف درسه التشكيلي بمحاذاة محيط أناسه تنقيبا عن جوهر الجمال المخفي خلف سحناتهم وبين تلافيف أرديتهم ممارسا لعبة التخفي بين ثنايا أطياف ملونتهم وهو المولع دوما بالجمال، ساعده على إجادة التنقيب في كنزه الجمالي مهارات أدائية لم تخطئ هدفها طوال حياته المكتظة إبداعا. لقد توزع ارثه(بما انه أصبح الآن أرثا) ما بين ولعه الأسطوري كمؤرخ ثقافي تشكيلي وبيئة بكر هي بيئة منبته وبدون إغفال لغنى الفولكلور الكردستاني.

رسومات المغدور شمس الدين فارس الجدارية تتمتع بصلابة تحيل إلى موادها الأولية الإنشائية المعمارية وبذلك فهي تفتقد رقة مشخصاتها، على الضد من شخوص عارف المطواعة لأداء عاطفة فائضة أكسبتها رقة مضاعفة. فشخوصه رغم سطوة ملامحها الأسطورية وعنف الحدث إلا أنها من عجينة أخرى تنأى باستمرار عن الإفصاح عن عنفها الداخلي رغم مشروعيته، وكلما أتطلع إليها اكتشف روح الرسام تطوف عبر ظلالها. فالجرح وهو شرخ عميق يتسربل معظم شخوص هذه الملاحم قابل عن الإفصاح بعنف موازٍ، لكنه يبقى ملجما وبحدود ما يريده الرسام من دعوة للسلام، فشخوصه غالبا ما تنعطف صوب حمائم هي طفولة أجيال جديدة لا تحمل الصخرة كما سيزيف، بل تخزنها تذكارات لحيوات قادمة. لقد استحق عارف أستاذيته الريادية للتشكيل الكردي عن جدارة، وفتح الباب على مصراعيه لتجارب قادمة أرجو أن لا تغفل تراثه بقدر ما تعمق أطيافه. وان لا تنسى أو تتغافل على موروثة الثقافي الإنساني الوجداني. فارث الواقع والواقع المتخيل لهذا الرسام الواقعي الفقيد يبقى ليس بالإمكان إغفال أهميته في مسيرة التشكيل الكردي العراقي وسوف يبقى ملكا مشاعا لنا كلنا.

لرسوم الطبيعة قصة أخرى في التشكيل العراقي، ولقد تراوحت أهمية نتاج الفنانين الطبيعي هذا مابين الإجادة والابتكار والتأثر بعد أن أصبحت ممارسة اجتماعية عند الرواد. لكن القطب المهم والذي هو من خارج هذه الجماعة هو المرحوم خالد الجادر. رسومات الجادر دوما معفرة الأجواء بغبرة لونية هي جزء من غبرة البيئة العراقية، مثلما كانت رسوماته مكتظة بخطوط تعبيرية هي جزء من كثافة عجينة ملونته، لذلك لم تخف رسوماته بشكل عام خلفيتها الكرافيتية ومهارة كادر لقطاته الميدانية المحيطية والخلوية. محمد عارف هو الآخر اغرم برسم الطبيعة. لكنها طبيعة من بيئة أخرى. ومابين جنوب العراق وشماله الكردستاني فروقات بيئية كبيرة هي كما بين السهل والجبل. وحتى في بنية مواد سكنه. وهذه الفروقات على أوضحها في رسومات هذين الفنانين. فالطيف اللوني عند الجادر ليس كما عند عارف. لذلك تبدو ملونة البيئة عند محمد عارف قريبة من ملونة الأردية الفولكلورية الكردية الزاهية على خلفية بياض الثلج الشتوي. فالمنازل لا يتعدى كونها رقعة مقتطعة من البيئة المحيطة وأسقفها بعض من حشائشها. وان أعوزته الملونة فالشخوص المحيطة بالسكن كفيلة بنثر زهرها(وهو المولع بسحر الممارسات الفولكلورية وتوثيقها رسما) . هذه الرسوم هي هجينة مابين واقعية الرسام وانطباعية البيئة، إذ اللون نثار لا امتداد كما هو في سهل الجنوب. لقد أجاد الفنان في إمساكه بالمقدرة التشخيصية ومتانة الملونة وترك لنا درسا في الرسم البيئي ليس من السهل إغفاله. وختاما يبقى السؤال يحيرني: من هو الأهم، هل هو الفنان، أم منتجه! اعتقد بان الإجابة على هكذا سؤال هي إجابة بديهية ولا تقبل الخطأ، لكن بالنسبة لمحمد عارف فاني اعتقد بان الجواب هو كلاهما في نفس الأهمية.

×.. أثارني خبر قرأته عن وفاة الفنان محمد عارف. لقد كان مجرد خبر عن أستاذ فن. لكن من هو محمد عارف الإنسان الذي فقدناه. أرجعتني الذكرى لأيامي العراقية ولإطلالة لمحمد عارف الذي اعرفه.

فعاليات مهرجان طيبة الثقافي في الأقصر

الأقصر/ خاص

يقيم المجلس الأعلى للأقصر بالتعاون مع اتحاد كتاب مصر مهرجان طيبة الثقافي الدولي في الفترة بين ١٤ إلى ١٧ نوفمبر القادم تحت رعاية الدكتور سمير فرج رئيس المجلس الأعلى للأقصر ومحمد سلماوي رئيس اتحاد كتاب مصر والأمين العام لاتحاد الكتاب العرب ويرأسه الأديب الكبير بهاء طاهر ، وتتضمن فعاليات المهرجان المؤتمر الأدبي الذي يناقش من خلال اثني عشر بحثاً التراث الشعبي وأثره في الإبداع وقد شارك في كتابة البحوث عدد من النقاد والأكاديميين من مصر وبعض البلاد العربية وقد انتهت لجنة الأبحاث التي تضم الأستاذ الدكتور محمد أبو الفضل بدران والدكتور جمال التلاوي والدكتور مدحت الجيار وأيضا الأستاذ الدكتور أحمد شمس الدين الحجاجي من قراءة عدد كبير من البحوث المقدمة وستضع قريباً اللمسات الأخيرة لدفعها إلى لجنة النشر التي تضم كلاً من الشاعر أحمد فضل شبلول والروائي سيد الوكيل والأديب حشمت يوسف لتقوم بطباعة كتاب الأبحاث ويصدرعن المهرجان هذا العام العدد الأول من سلسلة كتاب طيبة وهو مجموعة شعرية للشاعر أحمد فؤاد جويلي بعنوان "كتاب المحو" كما وجهت اللجنة المنظمة الدعوة للقاص العراقي وارد بدر السالم لحضور المهرجان ؛ وعلى هامش المؤتمر وبالتوازي معه تشارك فرق الفنون الشعبية والربابة والمزمار البلدي ولاعبو التحطيب والمرماح والكف والإنشاد الشعبي والفنانون التلقائيون من أبناء المناطق الريفية في الأقصر ونجوعها إلى جانب معارض للكتب والحرف البيئية والتراثية؛ وتنظم أمانة المؤتمر التي يرأسها الشاعر حسين القباحي عدداً من اللقاءات الفكرية والأنشطة الثقافية والفنية في أماكن متفرقة في الساحات والمقاهي الشعبية والقرى والنجوع ومراكز الشباب كما تشارك الفنادق والبواخر السياحية والقوارب الشراعية في التعريف بأنشطة وفعاليات المهرجان وعرض ترجمات لنماذج من الأعمال الإبداعية لبعض المشاركين من أبناء الأقصر والضيوف المشاركين.

فؤاد شاكر في ملتقى الخميس

ابطاله مطعونون بالضوء والفقر ..!

محمود النمر

ضيف ملتقى الخميس الابداعي،على قاعة الجواهري في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين،الفوتوغرافي المبدع فؤاد شاكر،وقدم الجلسة الاعلامي احمد المظفرالذي رحب بالمحتفى به والضيوف قائلاً : اليوم ضيفنا مصور فوتوغرافي يرصد الحياة من زوايا مختلفة ،زوايا تخترق العتمة لتصطاد الضوء،الضوء الذي يلوح كالمرآة على بيوت الفقراء المعدومين الذين تنوء كواهلهم بالضيم والفقر والفجيعة والاستلاب والتهميش ،فؤاد شاكر يلقي شباك العدسة ليصطاد الانكسارات المحتدمة من ازقة المحلة الشعبية،ابطاله تظهر على وجوههم شروخ الزمن المتعب ،عاد فؤاد شاكر الى شارع المتنبي بعد ان هاجر الى امريكا وقضى هناك في الغربة مدة اربع سنوات فقد فيها اعز اصدقائه وفي عام ٢٠٠١ وطئت قدماه ارض الوطن من جديد،ليصور معالم بغداد شارع السعدون والرشيد والمحلة البغدادية ،ولد في بغداد عام ١٩٤٩ بدأ رحلته الفنية عام ١٩٦٢اهتم بتصوير الطبيعة واحداث الحياة ،اقام اكثر من ثلاثين معرضا شخصيا .

ثم تحدث الفنان فؤاد شاكر عن تجربته قائلا :في الخامسة من عمري، عندما كنت العب في المحلة" بالكريات الزجاجية "في دائرة ضيقة مترية،ومن خلال تلك الكريات كنت انظر الى قرص الشمس فأرى كل شيء بعيني كأنه مدن من بلور لم يره احد من قبلي ،وقد اعزو ذلك الى حاجتي للتذوق الجمالي والمتعة التي تحدثها الالوان الزجاجية النقية ،وانا من الصعب ان اتذكر متى وكيف انتقلنا من ذلك الحي لكنني استطيع ان أؤكد اننا كأسرة تنقلنا ببغداد في حوالي عشرة بيوت في احيائها القديمة ومما اتذكره ايضا انني قد كتبت على جدرانها اجمل اناشيدي وحكاياتي وامنياتي التي كتب لها ان تكون مؤجلة،،وحتى لايفوتني فاني لايمكنني ان انسى محلة –باب الشيخ –وفضوة عرب –وراس السجية –والصدرية –وعكد الاكراد- وقنبر علي –التي تعلمت في مدارسها القراءة والكتابة وكذلك محلة السعدون من بعد.

وقرأ الشاعر عدنان الفضلي ورقة أشار فيها الى تجربة الفوتوغرافي شاكر في فن التصوير وقال انا لااعرف كيف فكر اصدقائي في ان يحتفوا برجل كل مايحمله من خطاب مفاده احالة الواقع برغم دمويته الى نشوة تفرضها سطوته التي تجبرنا على موافقته في املاءاته وشروطه التي تتضمن –انظروا تسلموا من القهر.

فيما استرجع بعض الذكريات الفوتوغرافي عبدعلي مناحي عن علاقته بفؤاد شاكر منذ عام ١٩٧٤وكان ضليعا بفن الرتوش على –النجتيف-للصورة الشخصية –البورتريت –اضافة الى براعته في تصحيح الصورة الشخصية –البوزتف-وكان ايضا مصورا يجيد قراءة الوجوه بكفاءة مقتدرة وخاصة الشخصيات التي تشكل صعوبة في الوقوف امام الكاميرا حيث يتفنن في اسقاط الانارة عليها ببراعة ودراية فنية ونفسية وبعد سنتين من تعارفنا وفي عام ١٩٦٧صرنا نعمل سوية في الشركة العامة للمقاولات الانشائية ،اهتم فؤاد بتصوير الواقع الذي جعل منه مبدعا كبيرا واقام معارض عديدة ومشتركة معي ومع الزملاء الاخرين ،وكانت جهوده الكبيرة في جعل التقنية الفوتوغرافية في الصورة هي الاساس في خلق فن فوتوغرافي متميز ،فكانت الغرفة المظلمة –الدراك روم-هي مكان تحميضها بعد الكاميرا،فؤاد شاكر كان يرسم ابطاله ومشاهداته بالضوء.

واكد القاص والفوتوغرافي كفاح الامين :ان فؤاد شاكر يهتم بالمكان البغدادي ان صح التعبير وهو ابن هذا المكان وهو منتم الى المدرسة الواقعية الشاعرية ،تكاد تكون فرنسية او روُسية،وهي تزيح قدر الامكان الوقائع باتجاه الحلم تعيد بناء الواقع ذاته باتجاه التماهي ،صراعات الواقع ليست كالصراع الطبقي ولكنه الصراع البصري ،يملأ روحك شاعرية ،العين الفوتوغرافية التي يمتلكها هي خروج من المكان بكل تناقضاته وبكل قسوته رفعه الى مصاف الشعر وهذا مايجعلك ان تتامل اعمال فؤاد .

واسترسل الفوتوغرافي هادي النجاربالحديث عن تجربة المحتفى به وقال ان لااريد ان اتحدث عن اي شيء سوى ذكر علاقة فؤاد شاكر بالضوء والظل ،ان ارى هذا الفنان من خلال هذا الموضوع وكذلك اعمال الاسود والابيض ولا ارى الوانا عادية بل هي اعمال راقية جدا ،انها العتمة في اعماله ،فهو من المصورين القلائل الذين يتناولون العتمة بشكل خلاق .